صَحِيحُ البُخَارِيّ

تأليف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
"المتوفى سنة ٢٥٦ھ"

مراجعة وضبط وفهرسة

الشيخ محمد علي القطب — الشيخ هشام البخاري

الجزء الثالث

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، ثُمَّ قَالَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾[1]. إِلَى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، أَلَا وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾. فَيُقَالُ: إِنَّ هٰؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ».

١٥ - باب: قَوْلِهِ:

﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[2]

٤٦٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ مُحْشُورُونَ، وَإِنَّ نَاساً يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ - الْعَزِيزُ الحَكِيمُ﴾.

٦ - تَفْسِيرُ سُورَةِ الأَنْعَامِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾[3]: مَعْذِرَتُهُمْ. ﴿مَعْرُوشَاتٍ﴾[4]: مَا يُعْرَشُ مِنَ الْكَرْمِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ. ﴿حَمُولَةً﴾[5]: مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا. ﴿وَلَلَبَسْنَا﴾[6]: لَشَبَّهْنَا. لأُنْذِرَكُمْ بِهِ أَهْلَ مَكَّةَ ﴿يَنْأَوْنَ﴾[7]: يَتَبَاعَدُونَ: ﴿تُبْسَلَ﴾[8]: تُفْضَحُ. ﴿أُبْسِلُوا﴾[9]: أُفْضِحُوا. ﴿بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾[10]:

---

(١) سورة الأنبياء: الآية ١٠٤
(٢) سورة المائدة: الآية ١١٨
(٣) سورة الأنعام: الآية ٢٣
(٤) سورة الأنعام: الآية ١٤١
(٥) سورة الأنعام: الآية ١٤٢
(٦) سورة الأنعام: الآية ٩
(٧) سورة الأنعام: الآية ٢٦
(٨) سورة الأنعام: الآية ٧٠
(٩) سورة الأنعام: الآية ٧٠
(١٠) سورة الأنعام: الآية ٩٣